

واقع تعليم النظام الصوتي العربي في السنتين الأولى والثانية من التعليم الابتدائي الجزائري

The reality of teaching phonological awareness activities in the first and second years of primary school in Algeria

ونيسة بوختالتة *

جامعة محمد لمين دباغين / سطيف2 (الجزائر)

Razane7934@yahoo.com

تاريخ القبول: 2023/05/15

تاريخ الاستلام: 2023/03/08

ملخص:

يسعى هذا البحث إلى الكشف عن واقع تعليم الأصوات اللغوية في المدرسة الجزائرية ، والتركيز على متعلمي السنتين الأولى والثانية (ابتدائي) لمعرفة مدى تحصيلهم لمهارات الوعي الصوتي، وتقديم أنشطة لتحليل صعوبات التعلم مع استخدام ما يلائم من أدوات وإجراءات حديثة ، وإعادة النظر في نصوص القراءة المتضمنة في الكتب المدرسية ، حيث يكون التركيز فيها على ترتيب منظومة الأصوات والتعرف على مخارجها وصفاتها بدقة ، وتقديم نماذج حقيقية للأداء الصوتي من خلال استخدام أجهزة صوتية تضمن النطق السليم وتتجنب التركيز على الأشكال الكتابية.

Abstract:

This research aims to reveal the reality of teaching linguistic sounds in the Algerian school, and focus on students of the first and second years of primary school to know the extent of their acquisition of phonemic awareness skills, and provide activities to analyze learning difficulties while providing them with appropriate tools and modern procedures, and repeating Looking at the reading texts included in school books, where the focus is on arranging the system of sounds and identifying their exits and qualities accurately, and providing real models of vocal performance through the use of audio devices that ensure proper pronunciation and avoid focusing on written forms.

Keywords :linguistic sound; phonemic awareness; reading; pronunciation; written.

. مقدمة:

تتوقف عملية تعليم اللغة العربية على الفهم والإدراك الجيد لأصواتها، لأن الصوت أهم عنصر من عناصر القراءة خاصة في المراحل التعليمية الأولى للطفل، إذ تكون من أكثر البرامج حضوراً، ومفادها أن يبدأ الطفل القراءة من الطفولة ويستمر في الاعتماد عليها خلال حياته التعليمية، فهي بالإضافة إلى ذلك المحور الذي يدور حوله تعليم اللغة العربية بوصفها مهارة أساسية تحقق الغاية من تعليم اللغة، حيث تقوم على إدراك العلاقة بين الرموز المكتوبة والأصوات المنطوقة، وتنمية المهارات القرائية التي تهدف إلى انتباه الطفل لشيء مسموع قصد فهمه والتفاعل معه، إلا أن عملية تعليم المهارات الصوتية قد تواجهها بعض الصعوبات على مستوى الإدراك وفهم ما يتمّ تعلّمه، فنتج عنها مشكلات قد يصعب علاجها، وتزايد نسبة انتشارها بكثره.

وعليه انطلقت الورقة البحثية من إشكالية تتمثل في تساؤل رئيس مفاده:

- ما هي الطريقة المثلى لتعليم مهارات الوعي الصوتي لمتعلمي السنتين الأولى والثانية (ابتدائي)؟
بالإضافة إلى الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما المنهج المتبع في تعليم الأصوات لمتعلمي المرحلة الابتدائية؟ وما هي الصعوبات التي تواجه تلك التعلّيمات؟

- هل ترتيب الأصوات المتّبع في كتابي السنة الأولى والثانية (ابتدائي) سليم؟

ونشير إلى أن البحث استمد أهميته من تناوله موضوعاً يرتبط بتعليم الأصوات اللغوية، مبرزاً النتائج الفاعلة التي يتوصل بها إلى فهم طبيعة الأصوات العربية، إذا تم استغلال استراتيجية سليمة اعتماداً على وسائل حديثة لتسهيل سير عملية التعلم.

أما عن الهدف من دراسة هذا الموضوع فهو تنمية المهارات اللغوية المختلفة لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، واستخدام سبل جديدة عن طريق بعض الطرائق الفاعلة لتيسير اكتساب فونيمات العربية لديهم. وتمّ الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي القائم على التحليل، حيث يسعى إلى وصف عملية تعليم الأصوات اللغوية كما هي في المرحلة الابتدائية، من خلال توظيف جملة من أدوات الدراسة كالملاحظة والاختبار واستقراء النتائج.

2 أولاً: مفهوم مهارات الوعي الصوتي

1. المهارة: تعد المهارة «سلوكاً عقلياً أو جسماً يؤدي إلى إتقان عمل معين بأقل وقت وجهد ممكنين»¹، كما تعد نشاطاً أو أداءً يتطلب شروطاً لتحقيق الهدف أو تنفيذ مهمة معينة بسرعة ودقة وإتقان، حيث إنها «الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والمجهود معا»²، أي التمكن من إنجاز مهمة معينة بكيفية محددة وبدقة متناهية مع الإتقان في الأداء.

2. الوعي الصوتي: هو «قدرة الفرد على تحليل وتركيب الأصوات التي تتكون منها الكلمة»³، أي امتلاك قدرة على تحليل أصوات الكلمات المنطوقة وتحديدتها مع التمييز بين هاتاه الأصوات، وبهذا فالوعي الصوتي يعني فهم الفرد بأن الكلام يتكون من وحدات صغيرة (الأصوات)، فكلمة (نار) مثلاً تتكون من مقطعين صوتيين هما (نا،

ر)4، أي أن الكلمات المنطوقة عبارة عن وحدات صوتية صغيرة (فونيمات)، وليست وحدة صوتية واحدة، مع القدرة على المزج بين الأصوات لتكوين الكلمات.

3. **مهارات الوعي الصوتي:** يعد الوعي الصوتي من المهارات المهمة للقراءة المبكرة، فلكي يقرأ المتعلم يحتاج إلى أن ينمّي وعيه بالصور الصوتية للكلمات، وقد امتزجت أصواتها وتناغمت وتداخلت⁵، حيث تمثل مهارات الوعي الصوتي في إدراك أن اللغة مكونة من كلمات ومقاطع وأصوات، وهاته المكونات يمكن تشكيلها بطرائق عديدة، كما يتطلب قدرة ذهنية خاصة على تحليل المبنى الصوتي للغة، فيتم تمييز قافية الكلمات وإدراك المبنى المقطعي للكلمات، وهذه القدرة تشكل عاملاً مهماً في تحصيل الوعي الصوتي للفونيمات.

دلت الأبحاث العلمية على أن الوعي الصوتي كقدرة ذهنية يتطور بشكل سريع مع تعلم الأطفال لحروف اللغة، فتعليم الحروف يشمل تعليم الفونيمات التي تمثلها، حيث تنشأ علاقة متبادلة بين الوعي الصوتي وتعلّم القراءة، وللوعي الصوتي مستويان: «المستوى الأول ويكون قبل تعلم الطفل القراءة، ويعتمد بشكل كلي على المؤشرات الحسية للطفل، والمستوى الثاني يظهر لدى الطفل بعد تمكنه من الرموز الأبجدية»⁶، فالوعي الصوتي يعد أحد المتطلبات السابقة للنمو القرائي، ويتأسس من خلال أنشطة تدرّب المتعلم على التحليل والتركيب حتى يتمكن من التمييز والإنتاج على المستوى الشفوي أولاً، ثم التعامل مع الرموز المكتوبة من خلال ربطها بالوحدات الصوتية التي تمثلها.⁷

كما نجد أن كثيراً من الدراسات أكدت على أن التدريب على الوعي الصوتي يسهم في علاج صعوبات القراءة، إذ ينبغي على المعلم التركيز على إكساب المتعلم مهارة الوعي الصوتي، فعملية القراءة تقع بدرجة كبيرة على عاتق المعلم في مرحلة الطفولة التي تعد المرحلة الأساسية، وتكون من خلال دمج الأنشطة وهذه الأخيرة تعمل على إتاحة الفرصة للطفل من أجل دمج الأصوات وتجزئتها، ونظراً لأهمية الوعي الصوتي في تعلم القراءة، يتعين تخصيص حصص كافية له ضمن دروس تعليم القراءة، وتتلخص هاته الأنشطة في إنتاج الأصوات اللغوية وإدراك التشابه والاختلاف بينها وبين تحليل الوحدات الصوتية التي تتكون منها الكلمة⁸، وعليه فإن ضعف الوعي الصوتي يؤدي إلى ضعف قرائي، كما أن إهمال التدريب المنظم على أشكال الوعي الصوتي يصحبه تصور في السيطرة على مهارات أداء اللغة العربية، فلا يحسن الطفل التحدث ولا القراءة ولا الكتابة، فلا السامع يفهم مراد المتكلم ولا القارئ يفهم النص المقروء.

من التعليم الابتدائي الجزائري

الرقم	نوع المهارة	الوصف	أمثلة
01	التمييز	تمييز عدد المقاطع المكونة للكلمة، عن طريق (النقر، النطق، التصديق، الإشارة..)	الاستاذ: كم عدد التصفيقات في كلمة مسطلى المتعلم: خمس / ط / في = 3 تصفيقات
02	التقطيع	تجزئة الكلمة إلى مقاطع صوتية	الاستاذ: أوزن حرف الباء بعد تقطيع كلمة الغبة المتعلم: الز غاببة في المرحلة الخطية
03	الحذف	إزالة مقاطع صوتية أو خطية لإدراك أهمية الفونيم	الاستاذ: كيف تصيح كلمة "جمال" بدون المقطع /ج/ المتعلم: مال واكتشف الكلمة الجديدة
04	الإضافة	تشكيل كلمة جديدة بإضافة مقطع صوتي للكلمة الأصلية	الاستاذ: أضف المقطع /ين/ إلى كلمة ماء المتعلم: مماء واكتشف الكلمة الجديدة
05	التعويض	تعويض مقطع صوتي بأخر داخل الكلمة لتكوين كلمات جديدة	الاستاذ: عوض المقطع /ج/ بالمقطع /ز/ في كلمة "جمال واكتشف الكلمة الجديدة المتعلم: جمال
06	العزل	التعرف على الوحدات الصوتية المكونة للكلمة	الاستاذ: ما الصامت الأول في كلمة: رفيق المتعلم: /ر/ عين الكلمة التي لها نفس القافية
07	التصنيف	تصنيف حسب موقع الأصوات (البدائية، وسط، آخر الكلمة) أو تصنيف الكلمات من نفس القافية	الاستاذ: عين الكلمة التي لها نفس القافية مع: وليد المتعلم: بعدد - بريد - فريد - سعيد ...
08	التركيب	تركيب كلمات انطلاقا من مقاطع صوتية أو أصوات المقاطع: مقاطع صوتية: مرتبة أو غير مرتبة	الاستاذ: ما هي الكلمة المكونة من المقاطع: المتعلم: سعيد
09	التقسيم	يتعرف على كلمة تتكون من وحدة صوتية تختلف عن باقي كلمات المجموعة	الاستاذ: ما الكلمة التي تتكون من صامت مختلف عن الصامت الذي يتكون به الكلمات الأخرى: كلام، كراس، قصة، كتاب. المتعلم: قصة
10	التجزئة المقطعية	تعيين كل المقاطع لكلمة مطاعة	الاستاذ: ما المقاطع التي تتكون منها كلمة "العالم" المتعلم: الأ / ا / ع / ل / ا / ل / ا / ل

الشكل 1: يمثل تصنيفا لمهارات الوعي الصوتي⁹

ثانيا: أهمية علم الأصوات في تعليم مهارات الوعي الصوتي

من المعروف أن اللغة البشرية ذات طبيعة صوتية، ومعظم البشر ما يزالون حتى اليوم يتكلمون دون أن يستطيعوا القراءة، ثم إن الإنسان يتعلم كيف يتكلم قبل أن يتعلم كيف يقرأ، فتعليم اللغة العربية وتعلمها لا يكون دون معرفة أصوات هاته اللغة والتدرب المتواصل على نطقها وأدائها. كما تشير الدراسة الصوتية إلى حقائق عن كيفية إنتاج الأصوات، وتعطى أسماء لهاته الحقائق، ووصف كيفية تمييز الأصوات عن بعضها بعضا¹⁰، وذلك لا يمكن أن يدرك بمجرد التأمل المنطقي. يقول محمود السمران: «لا يمكن الأخذ في دراسة لغة ما أو لهجة ما دراسة علمية، ما لم تكن هذه الدراسة معينة على وصف أصواتها وأنظمتها الصوتية، فالكلام أولا وقبل كل شيء سلسلة من الأحداث، فلا بد من البدء بالوصف الصوتي للقطع الصغيرة أو العناصر الصغيرة، أقصد أصغر وحدات الكلمة»¹¹، وهذا ما يقتضيه تحليل اللغة ووصفها، فأى دراسة تفصيلية للغة ما تقتضي دراسة تحليلية لمادتها الأساسية، أو لعناصرها التكوينية، كما تقتضي دراسة تجمعاتها الصوتية¹²، وإذا كان كل اللغويين يهتمون في دراساتهم بالجانب النحوي أو الصرفي أو الدلالي، فقد صار من الضروري الاهتمام بالجانب الصوتي وإعطائه حقه من الدراسة؛ بل أصبح واجبا، فالجانب الصوتي يخدم بشكل مباشر الجوانب الأخرى، إذ لا يمكن أن ندرس علم الصرف الذي يبحث في التغييرات التي تحدث في بناء الكلمة إلا إذا تعرفنا على أصوات الكلمة، وعلم الأصوات هو الذي يعرفنا بأصوات هاته الكلمة¹³.

أما عن الفائدة في مجال الدلالة والمعاني «فإن المنطوق لا يكتمل معناه ولا يتم تحديده وتوضيحه، إلا إذا جاء مكسواً بكسائه المعين من الظواهر الصوتية الأدائية التي تناسب مقامه كالنبر والتفخيم والفواصل الصوتية أو ما يمكن نعتها جميعا بالتلوين الموسيقي للكلام»¹⁴، ولو أردنا أن نفصل في ذلك لن يسعنا المقام، لكن إلقاء هذه النظرة في بيان أهمية الدرس الصوتي في بيان العلم والمعرفة كفيل بدفع الباحث ليسلك هذا الطريق.

ثالثا: طرائق تعليم مهارات الوعي الصوتي في المرحلة الابتدائية

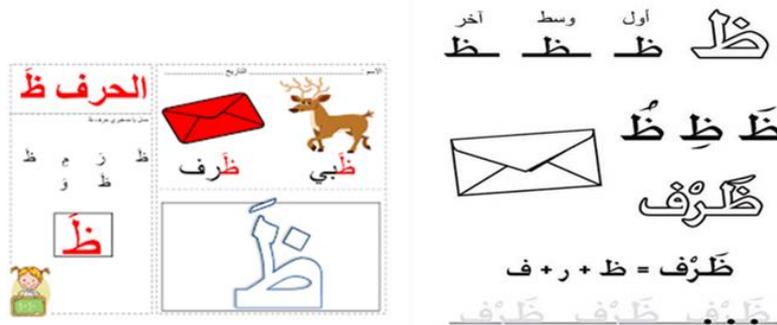
لوعي الصوتي علاقة وطيدة بمختلف المهارات اللغوية، وأبرزها مهارة القراءة بعدّها المدخل الأساس لتعليم المنهج الصوتي الخطي، حيث تمكّن المتعلم من تفكيك الرموز والحروف والقراءة بصورة واضحة. ويمكن أن نميز ثلاث طرائق تدريسية للقراءة المقطعية المتعلقة بالوعي الصوتي:

1- الطريقة التركيبية (الجزئية): تضم طريقتين هما:

1-1. الطريقة الهجائية: تقوم هذه الطريقة على تعليم الطفل أسماء الحروف مثل ألف، باء، تاء... «إذا تعلم الطفل حروف الهجاء بأسمائها وصورها بدأ في ضم حرفين منفصلين لتتألف منهما الكلمة، فالألف تضم إلى الميم لتكوين كلمة (أم)، ثم ينتقل إلى ضم ثلاثة حروف»¹⁵، وهذه الطريقة تتبع بتقسيم الحروف حتى يتمكن الطفل من تعلم جميع الحروف، ولتسهيل عملية التعلم وتشكيل الكلمات واللعب بالحروف كما يشاء.

1-2. الطريقة الصوتية: تتفق هذه الطريقة «مع الطريقة الهجائية، فكلاهما تهدف إلى تعليم الحروف وكيفية كتابتها على طريق البدء بالجزء، غير أنهما تختلفان في أن الطريقة الهجائية تعني بتعليم أسماء الحروف، على عكس الطريقة الصوتية التي ترى تعليم الطفل أصوات الحروف»¹⁶، حيث تعتمد على التدرج والانتقال من السهل إلى الأقل سهولة، ومن البسيط إلى المركب.

1-3. نموذج توضيحي لتعليم الطريقة التركيبية (الجزئية)



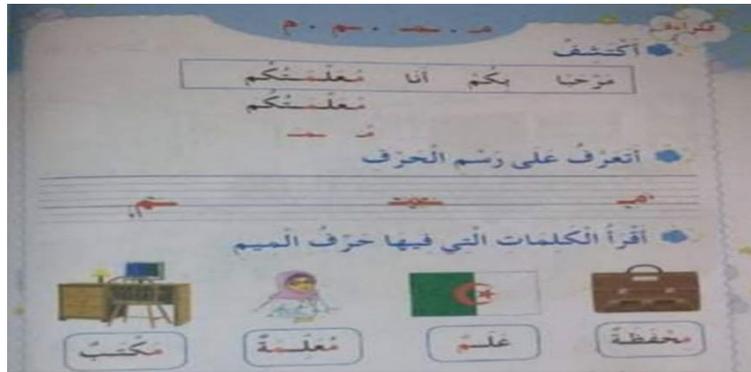
الشكل 1: يمثل نمودجا توضيحيا لتعليم مهارة القراءة بالطريقة الجزئية

تنطلق هذه الطريقة من الجزء إلى الكل، أي تعليم الحروف قبل الكلمات، فيتم تعليم الحروف الهجائية وأصواتها، من أصغر وحدة للوصول إلى وحدات أكبر، ثم الانتقال إلى الكتابة وتعلم الحركات مع المقاطع ثم تشكيل الكلمات وقراءتها.

2- الطريقة التحليلية (الكلية): هي طريقة مستمدة من النظرية الجشطالتيّة، من منطلق أن الأشياء في هذا العالم تدرك بطريقة كاملة وكلية، ثم يبدأ العقل بتفكيكها إلى عدة أجزاء. كذلك الأمر بالنسبة للكلمة؛ إذ تدرك عموماً ثم يتم تفكيكها إلى حروف من قبل المتعلم. وتنقسم بدورها إلى شكلين:

2-1. طريقة الكلمة: «تسمى أيضا: بطريقة انظر وقل؛ حيث يبدأ الطالب بتعلم القراءة بالكلمة لا بالحرف ولا بالصوت ولا بالمقطع»¹⁷. ويتم استعمال بطاقات في تعليمها. من خلال تعليقها على السبورة، إذ تكون متضمنة لعدة صور ثم تنزع الصور بالتدرج حتى يتم الوصول إلى الكلمة الهدف، ومنه إلى الحرف المراد تعليمه.

2-2. طريقة الجملة: «تعد الجملة في هذه الطريقة الوحدة التي يتم بها تعليم القراءة»¹⁸. وهي الشكل الثاني في التعليم بالطريقة الكلية، إذ يتم فيها المقارنة بين جملتين، واستخراج الكلمات المتضمنة للحروف المراد تدريسها، ومن ثمة التوصل لتلك الحروف عن طريق التحليل. ولعل أهم مزايا هذه الطريقة هي تعويد المتعلم دائما على محاولة الفهم والبحث عن معاني الكلمات والألفاظ، وتدريبه على التفكيك، والاستكشاف، والاستنتاج. مما ينمي قدراته العقلية. غير أنها لا تخلو من سلبيات مثل: «خلق صعوبة التهجي لدى المتعلم. باعتبار أنها تهتم بالمعنى، مما يؤدي بالمتعلم إلى إيجاد صعوبة لمواجهة الكلمات خاصة في السنوات الأولى من التعليم»¹⁹.
نموذج توضيحي لتعليم الأصوات وفق الطريقة التحليلية²⁰:



الشكل رقم 2: يوضح تعليم القراءة باستخدام الطريقة الكلية

تقوم هاته الطريقة على عرض الجمل ثم تحليلها إلى كلمات ومقاطع ثم إلى أصوات وحروف، حيث تعتمد على الإدراك الكلي ثم الجزئي، ويتم التعليم فيها بناء على تكرار الكلمة المراد تعلمها حتى ترسخ في الذهن.
3- الطريقة التوليفية (التوفيقية): هي طريقة تؤلف بين الطريقتين التركيبية والتحليلية، «كما تسمى هذه الطريقة بالتركيبية التحليلية، أي تجمع بين التركيب والتحليل»²¹، وتكون في طريقة واحدة تعتمد على تعلم الحرف وصوته والمعنى منه. وتكون مستويات الوعي الصوتي فيها بالشكل الآتي:



الشكل رقم 3: يمثل مستويات الوعي الصوتي ضمن الطريقة التوليفية

4- أنشطة الوعي الصوتي:

*الأهداف: يراد من خلال هذه الأنشطة أن يتمكن المتعلم من الارتقاء بوعيه الصوتي²²:

- لتحسين أدائه الشفوي،
- وتربية الأذن والصوت،
- الاستعداد لاكتساب القراءة،
- الاستعداد لتعلم الكتابة،

*من الجملة إلى الصوت:

وذلك من خلال عمليات متنوعة نخص:

- الصوت مفردا ومركبا؛

- الجملة؛

*والمطلوب الانتباه، على هذا المستوى، إلى:

- الأصوات التي لا توجد في العربية الدارجة،

- الأصوات التي لا توجد في الأمازيغية،

- التأكيد على إخراجها الإخراج الجيد.

رابعا: صعوبات التدريب على مهارات الأصوات في المدرسة الجزائرية

هناك جملة من الصعوبات يعاني منها المتعلمون تؤدي إلى عجزهم عن فهم الكلمات وتمييز الأصوات وعلاقتها بالكلام، وذلك لوجود حواجز تمنعهم من ابتغاء الغاية من الفهم والقراءة، وهي النطق الصحيح والكمال للمادة المراد قراءتها، وفهم اللغة المنطوقة والمكتوبة أو استخدامها.

خامسا: الصعوبات القرائية في المراحل الابتدائية

في المراحل الأولى من تعليم المهارات القرائية، لا بد أن نضع في حسابنا بعض الصعوبات المتوقعة التي يواجهها المتعلمون مع كيفية تجاوزها، والجدول الآتي يوضح ذلك²³:

الصعوبات	سبل تجاوزها
عدم ربط الأصوات بالحروف على الطريقة الصحيحة المناسبة	وصل الأصوات ببعضها لتكوين كلمات كاملة، والتأكيد على المبدأ الأبجدي والتناسب مع الحرف والصوت
تتبع الحروف في الكلمة دون احترام ترتيبها	اقتراح أنشطة تمكن من استيعاب الحروف في الكلمة وترتيبها.
حذف بعض الحروف أو بعض أجزاء الكلمة	التشديد على الانتباه إلى المواقع وتعاقبها وقراءتها متتابعة.
التهجي غير سليم وتكرار الحرف والتلعثم أثناء القراءة	التدريب على الطلاقة وتفادي التكرار، وانهاج الطلاقة والقراءة بشكل سلس مع تقوية الثقة بالنفس.
عدم التمييز بين الحروف نطقا وكتابة وبين الكلمات المتشابهة (عماد، جاد)	فك الرموز الخطية بتنمية الوعي الصوتي واستيعاب المبدأ الأبجدي، وتنمية الإدراك البصري وتقطيع الكلمات المتشابهة إلى مقاطع وحروف.

التميز بين أنواع التنغيم والإيقاعات المختلفة.	القراءة دون تصويت تنغيمي وإيقاعي
تسميع الكلمات المنونة، ضما وفتحاً وكسراً وكتابتها.	النطق بالتنوين
تعويد المتعلم تدريجياً على عدم الاستعانة بأصابع اليد واستبدالها بالتتبع البصري.	تتبع المادة القرائية بأصابع اليد

الشكل رقم 04: يمثل بعض الصعوبات المتوقعة التي يواجهها المتعلمون مع كيفية تجاوزها

ومظاهر صعوبات التدرب على مهارات الأصوات تظهر بشكل واضح على عدد من المتعلمين، وما يميزهم هو صعوبة القراءة بنوعيتها:

أ- عيوب صوتية في أصوات الحروف، حيث يعجز المتعلم عن قراءة الكلمات، وبالتالي يعاني من عدم القدرة على التهجي.

ب- عيوب في القدرة على إدراك الكلمات ككل، فهو ينطق الكلمات في كل مرة وكأنه يواجهها لأول مرة، كما تظهر بعض المظاهر لدى المتعلمين الذين يعانون من صعوبات في القراءة؛ كإدخال كلمات غير موجودة في النص أصلاً²⁴.

ومن أمثلتها: عدم تمييز المقطع؛ عدم تمييز القافية؛ عدم تمييز الحركات؛ عدم تمييز الحركات القصيرة عن الطويلة؛ عدم تمييز الصامت؛ العجز عن عزل الأصوات؛ صعوبة في تمييز الأصوات المتقاربة والمتجانسة مخرجا...

خامساً: علاج صعوبات التدرب على مهارات الأصوات (القرائية)

إن علاج هذه الصعوبات يستدعي تخطيطاً مسبقاً ودقيقاً، لأن ذلك يساعد على توفير الوقت والجهد، ويحقق الهدف المرجو بسهولة، أي وضع خطة لبرنامج علاجي مناسب، فالطرائق العلاجية تختلف باختلاف طبيعة الصعوبة، ومن أهم الطرائق العلاجية لصعوبات تعلم القراءة:

1- طريقة تعدد الوسائط أو الحواس: تعتمد هذه الطريقة على (التعلم متعدد الحواس أو الوسائط الأربعة، حاسة الإبصار وحاسة السمع وحاسة الحس (حركية) وحاسة اللمس في تعليم القراءة، فاستخدام الحواس المتعددة يحسن تعلم التلميذ ويعززه، حيث يقوم المعلم بتنفيذ هاته الطريقة، فيجعل المتعلم يرى الكلمة ويتبعها بأصابعه، ثم يقوم بتجميع حروفها فيسمعها من المعلم، ويردها بنفسه بصوت مسموع، ثم يكتبها عدة مرات).

2- طريقة فيرنالد Férald*: تتميز هذه الطريقة بارتكازها على الأنشطة التي تناول التعرف على الكلمات وإدراك معانيها من خلال كتابة التلميذ لقصته مستخدماً كلماته، ويمكن تطبيق طريقة فيرنالد على أربع مراحل متتالية هي:

أ- يختار المتعلم لنفسه الكلمة المراد تعلمها، ثم يقوم المعلم بكتابتها على الورقة ثم يتبع المتعلم الكلمة بأصابعه مع نطقه لحروف الكلمة خلال تتبعها لها، وأنداك ينطق المعلم الكلمة كي يسمعها المتعلم. وتكرر العملية عدة مرات حتى يستطيع المتعلم كتابتها على نحو صحيح.

ب- يطلب من المتعلم تتبع كل كلمة من كلماته، مع تعليمه كلمات جديدة ويردد الكلمة بنفسه ويكتبها.

ج- تعليم الكلمات الجديدة من خلال اطلاعه على الكلمات المطبوعة وتكرارها قبل كتابتها.

د- يمكن للمتعلم التعرف على كلمات جديدة عن طريق مماثلتها بالكلمات المطبوعة المكتسبة من خلال مهارات القراءة²⁵.

3- طريقة أورتون وجيلنجهام*: تركز هذه الطريقة على تعدد الحواس والتنظيم أو التنسيق والتراكيب اللغوية المتعلقة بالقراءة وتعليم التهجي، كما تركز الأنشطة في هاته الطريقة على تعليم المتعلم نطق الحروف (أصوات الحروف) ومزجها ودمجها، فيتعلم المزاجية بين الحروف ونطقها والأصوات المقابلة لها، وتعتمد هذه الطريقة على ثلاث طرائق:

أ- يكرر المتعلمون الحرف بعد المعلم، وفي بطاقات يقدمها المعلم لهم، فيتعرف المتعلمون على ذلك الحرف.

ب- ثم يتعرفون على الحروف دون استخدام البطاقات وذلك بسماع صوت الحرف.

ج- يكتب المعلم الحروف حتى يتمكنوا من رؤيتها وكتابتها في الذاكرة²⁶.

4- طريقة القراءة العلاجية: يقوم برنامج القراءة العلاجية على النحو الآتي:

أ- تقديم تعليم فردي مباشر للمتعلم الذي يحتل مرتبة أدنى مستوى من أقرانه في الصف.

ب- تقديم تقويم لجميع المتعلمين خلال الأسابيع القليلة الأولى، وتحديد من يحتلون المرتبة الأدنى بينهم.

ج- المتعلمون الذين يقعون في أدنى رتبة بالنسبة لأقرانهم هم من يتم اختيارهم لبرنامج القراءة العلاجية²⁷

وعليه فإن هذه التدخلات العلاجية تساعد المتعلمين على اجتياز الصعوبات والمشكلات التي يشيع انتشارها، حيث تسبب لهم هذه المشكلات أذى نفسياً، كأن يجد المتعلم نفسه غير قادر على مواكبة زملائه، بل يشعر أنه أقل منهم درجة، لذلك يجب على المعلمين والأولياء أن يقوموا بمساعدته للتخلص من هاته الصعوبات بالعلاج المناسب.

سادسا: ملاحظات حول تقديم أنشطة الوعي الصوتي في السنتين الأولى والثانية ابتدائي.

1- خطوات سير حصة القراءة في السنة الأولى ابتدائي:

- النشاط: قراءة وكتابة
- الميدان: فهم المكتوب.
- الموضوع: حرف العين.



الشكل رقم 4: يمثل صورا مدعمة لتقديم مهارة الوعي الصوتي

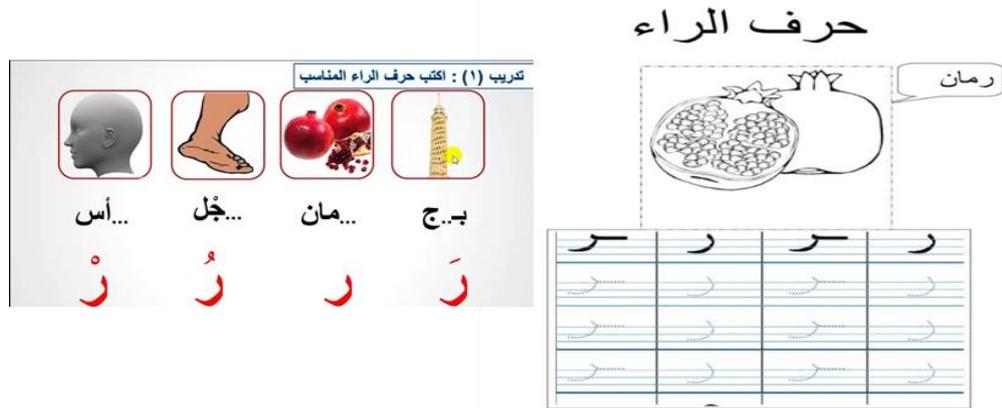
ويسير الدرس في السنة الأولى وفقا للخطوات الآتية:

المراحل	الوضعية التعليمية التعليمية	التقويم
وضعية انطلاق	التذكير بالدرس السابق وذلك من خلال قراءة أنشودة مع كل التلاميذ (أرسم علمي) ثم يطرح أسئلة عليهم ماذا أرسم؟ فيجيب التلاميذ: أرسم علمي.	تشخيصي
بناء تعلمات	يكتب المعلم العبارة على السبورة فيقرأها المتعلمون مع تقطيع الكلمة والتصفيق عند كل مقطع صوتي، ثم يحذفها ويقتي على حرف العين، يقرأ المتعلمون جماعيا هذا الحرف مع مراقبة نطق الصوت من المخرج الصحيح، ثم يكتب المعلم الكلمات الآتية: (علم، حجر، سمع، غزال، عنب، حمامة)، ويطلب بقراءة حرف العين وتكراره ثم القيام بتلوينه، وقراءة الكلمات بتأنٍ وتركيز، ثم يكتب كلمة "علم" ويقطعها إلى مقاطع ع ل م ؛ يحذف بقية المقاطع ويترك حرف العين، تكرر العملية مع الكلمات الأخرى من طرف المتعلمين. ثم يقوم المعلم بإجراء ألعاب لغوية، مثل: (الصيد الماهر)، حيث يحضر المعلم مجموعة حروف بلاستيكية ويطلب من أحد المتعلمين اصطيد حرف العين، كما يقدم مجموعة كلمات تحتها صور ويطلب منهم البحث عن الحرف المدروس، تشكيل حرف العين بالعجينة، وأخيرا عرض شريط فيديو يوضح حرف العين مع الحركات وكيفية خروج الصوت من جهاز النطق ونطقه نطقا سليما.	تكويني
استثمار المكتسبات	. قراءة الحرف وكتابه على الكراس، مطالبة المتعلمين بالإتيان بكلمات تشمل حرف العين ثم كتابتها على الكراس، وإنجاز تمارين في دفتر الأنشطة، ورسم الحرف على كراس القسم.	تحصيلي

الشكل رقم 5: يمثل مذكرة نموذجية لتعليم مهارة القراءة (السنة الأولى ابتدائي)

2- خطوات سير حصة القراءة في السنة الثانية ابتدائي (الموضوع الأول)

- النشاط: القراءة
- الميدان: فهم المنطوق
- الموضوع: الرفق بالحيوان



الشكل رقم 6: يمثل صوراً تدعم نشاط القراءة في السنة الثانية (ابتدائي)

التقويم	المراحل	الوضعية التعليمية التعليمية
تشخيصي	الانطلاق	طرحت المعلمة أسئلة بهدف التمهيد لموضوع النص: من منكم ذهب في نزهة؟ - إجابات بعض المتعلمين: ذهبنا إلى حديقة التسلية، ذهبنا إلى حديقة الحيوانات ورأيت أسدا ونمرا، هل تصطادون العصافير أو تضربون الحيوانات؟ ولورأيت عصافيرا جريحا ماذا تفعل؟ بعض الإجابات: لا، بل نعالجه.
بنائي	بناء تعلمات	تمت دعوة المتعلمين لفتح الكتاب والاستماع لقراءة النص، حيث قرأت المعلمة نص (الرفق بالحيوان) أربع مرات وهي تتواصل بصريا مع تلاميذها مبدية التفاعل مع النص من خلال الإشارات، ثم باشرت بطرح أسئلة حول النص: لمعرفة مدى فهم التلاميذ للنص المنطوق، وقد ركزت المعلمة على فهم ما يقرأ. س: لماذا أخذوا العصافير معهم؟ وعلى ماذا يدل ذلك؟ ج: للمعالجة، وبدل ذلك الرفق بالحيوان. س: من أوصانا به؟ لماذا علينا أن نرفق بالحيوان؟ ج: أوصانا به الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم تردف المعلمة قائلة: علينا أن نرفق بالحيوان لكي يحبنا الله، هل تعلمون أن الإنسان دخل الجنة بسبب كلب، وأن امرأة دخلت النار بسبب قطة، إذا يجب الرفقة بالحيوان وننصح الذين يقتلون الحيوانات ويعذبونها أن يكفوا عن ذلك، إشارة إلى القيم التي تضمنها النص وتطبيقها في الواقع.
تحصيلي	الاستثمار	يتم إعادة سرد النص المنطوق من التلاميذ بتعابيرهم الخاصة، وإنجاز تمرين في دفتر الأنشطة.

الشكل رقم 7: يمثل مذكرة مصورة لدرس القراءة في السنة الثانية ابتدائي.

-ملاحظات عامة حول سير الحصص في السنتين الأولى والثانية (ابتدائي):

إن هاته الملاحظات مستوحاة من دور كل المعلم والمتعلم أثناء الحصص، حيث لاحظنا:

- إثارة دوافع المتعلمين واستعدادهم.

- تجاوب المتعلمين مع المعلم وتفاعلهم مع المطلوب.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ومساعدتهم على التدريب وتحسين الأداء.
- إضافة الملاحظات السلوكية والتحفيزية للمتعلمين بغرض تشجيع البقية منهم.
- اتباع ما ينص عليه المنهاج؛ مع استخدام مدخل الكفايات، حيث تستند «إلى نظام متكامل من المعارف والمهارات والسلوكات المنظمة التي تتيح للمتعلم - في سياق وضعية مشكلة - القيام بالإنجازات والأداءات الملائمة التي تتطلبها الوضعية».²⁸
- فسح المجال لكل المتعلمين ومشاركتهم في العملية التعليمية.
- تفعيل الأنشطة باعتماد استراتيجيات مختلفة مناسبة للمتعلمين.
- توظيف وسائل متنوعة كشرائط الفيديو (سمعية، بصرية، حسية).
- اتباع طرائق وتقنيات مختلفة مثل العمل الفردي والعمل الجماعي ووضعيات الجلوس داخل القسم.
- تقدير الحجم الزمني لكل حصة والمضمون المناسب لها.
- تدوين المعلم للملاحظات حول المشاكل المعترضة أثناء التطبيق مع اقتراح الحلول المناسبة لذلك.
- تقديم ميدان فهم المنطوق والمكتوب باتباع الوضعيات المقترحة للدرس، فمن خلال المراحل الثلاث لسير الحصص يبني المعلم حصته وأهم مرحلة هي مرحلة استثمار المكتسبات التي يقيم المعلم من خلالها مدى نجاح الأهداف وتحقيقها، مما يجعلنا نستنتج أن المعلمين لا يزالون يزاوجون بين نوعين من مداخل التعلم هما: الكفايات والأهداف.

سابعاً: اختبارات أنشطة الوعي الصوتي

1- اختبارات الكتاب المدرسي:

1-1. الاختبار الأول: أثبت: - ألون كل كلمة فيها حرف الكاف(ك)

سيارة	مكتب	كرسي	أمي	سماء	علم	كرة
مسك	علبة	محمد	مسجد	كتاب	ساعة	سمك

1-2. الاختبار الثاني:

1. أضع كل كلمة في دارها : غسل - بلال - عشتب - فرش - عامر - ساعة - متحاة - باب - جمل

2. وأخضب الحروف الناقص (ر) - (ل) - في التديقة : في..... - قف..... - طو..... بق..... - حزا..... - أشجارًا عا.....

3. أرتب الكلمات بالحرف الناقص.

4. أرتب بنهم ما تعطى على كلمة.

أز - عثب - قف - ناز
ع - ح - ن - ح

2- اختبارات السنة الثانية (ابتدائي):

1-2. الاختبار الأول:

أ- أرتب الجمل الآتية:

- ■ اسمي، أنا، مصطفى
- ■ القراءة، و، أتعلم، الكتابة.
- ■ الخطأ، تصحيح، أنت.
- ■ يتابع، الأخبار، نشرة.
- ■ إلى، الأذان، استمعت.

1. أصحح الخطأ:

- قرأة المصحف.
 - الكتبان الرمليت.
 - ذهبت إلى مدينت تمرناست.
 - خرجة أمشي على شاطئ البحري.
 - جلست في حديقتن خضراء واسعتن.
2. أكمل بحرف الجر المناسب (في - من - مع - إلى):
- استيقظ مصطفى.... نومه.
 - نصلي صلاة الجمعة.... المسجد.
 - ذهب خالد.... والده لزيارة أقاربه.

○ اقتصد... استخدام الماء.

○ عاد الأطفال... البيت والفرحة تغمرهم.

2-2. الاختبار الثاني: أكمل الجدول حسب المثال:

أنت	أنت	أنتما	أنتم	أنتم
تجهد	تجهدان	تجهدون	تجهدون	تجهدون
مهندس

3-ملاحظات حول اختبارات الكتاب المدرسي:

إن اختبار الكتاب المدرسي يهمل الجانب المنطوق، ويركز على الاختبارات الكتابية، كما يركز على المعطيات نفسها، ولا يتوسع في موضوعات الاختبار، مما يؤدي إلى خمول عقل المتعلم، فلا تثير لديه رغبة إعمال قدراته العقلية. كما أن تلك الاختبارات هي مدعاة إلى عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ومستواهم الذهني، مما يضعف المستوى التعليمي لمعظمهم، فالكتاب المدرسي فيه نقائص كثيرة شكلا ومضمونا، ومحتواه خال من عنصر التشويق.

4- نماذج اختبارات بالطريقة المقترحة في السنة الأولى (ابتدائي):

تعرّف الحرف للصوت ويطلب منهم أن يلفظوا صوت الحرف الأول لكل كلمة:

الطريقة: كتب الحرف الآتية:

ف	د	ح	ب	ا

5- نماذج اختبارات بالطريقة المقترحة في السنة الثانية (ابتدائي):

5-1. الاختبار الأول: إملاء

أكمل الفراغ المناسب بما سمعته:

● إشارة المرور

- ساعي البريد
- رجال الإطفاء
- أعجبتني.... الصورة
-أذهب إلى المدرسة
- البستان جميل.

5-2. الاختبار الثاني:

النص: في آخر يوم من العطلة استعدّ أمين للعودة إلى المدرسة، أخرج أدواته الجديدة ورتبها في المحفظة ثم قال لأبيه: أرجوك يا أبي رافقني غدا إلى المدرسة، ابتسم الأب وقال: نعم، إن شاء الله.

الأسئلة:

- هات عنوانا مناسباً للنص؟
- استخراج من النص كلمات تتضمن الحرف المبين واقرأه مع الحركات المناسبة؟

س:

ط:

ق:

هـ:

- انقل بخط واضح:

"أخرج أدواته الجديدة ورتبها في المحفظة".

- عدت إلى المدرسة فسألتك أمك عن درس اليوم؛ ماذا تقول لها؟

6- اختبارات الطريقة المقترحة:

- يكون فيها التدرج من السهل إلى الأقل سهولة.
- يركز فيها على التهيئة المسبقة للتلميذ على الأصوات من خلال الاهتمام بالمنطوق أكثر من المكتوب.

- تدريب التلميذ على التمييز بين الأصوات المتشابهة.

- التمييز البصري للحرف والربط بينه وبين الصوت.

- فسح المجال أمام المتعلمين لإعمال عقولهم والتفكير بشكل مستمر، مما يثير لديهم رغبة التعلم.

- التركيز على كتابة الحروف من خلال التكرار وكتابة الحروف بجميع صورها (أول الكلمة ووسطها وآخرها).

- تعليم أصوات المقاطع والتميز بين المقطعين الطويل والقصير.
- الاعتماد على حاستي السمع والبصر ثم النطق فالانتهاء بالقراءة والكتابة، فهذه الاختبارات تعد جانبا تطبيقيا لدى المتعلمين، والهدف من وراء ذلك قياس خبراتهم في الدروس التي سبق أن تعلموها، مما يتيح للمعلم معرفة الفروق الفردية بينهم، فيتم مساعدتهم والتعرف على أخطائهم والوقوف على مشاكل الضعفاء منهم ومحاولة علاجها باستثمار حصص للدعم.

7- تحليل نتائج الاختبارات:

تتضمن هذه الدراسة بعض النتائج والمقارنة بين اختبارات المتعلمين (ذكورا وإناثا) في السنتين الأولى والثانية، فبعد الوقوف على نطق الحروف وكتابة الكلمات تم رصد أبرز الأخطاء الشائعة التي أصبحت ظاهرة مشتركة وعامة بين كل المتعلمين حيث نجد:

- الخلط بين الأصوات والحروف المتشابهة رسما؛ وهذا خطأ يتكرر عند أغلب التلاميذ (ض، ظ).
- عدم التفريق بين واو الجماعة والواو الأصلية.
- من الأخطاء الكثيرة كتابة الحروف التي تنطق ولا تكتب مثل: (هذا، الذي، ذلك، هؤلاء).
- إثبات همزة القطع محل ألف الوصل (إسم، اسم).
- إهمال همزة القطع (اكتب، أكتب) وقلة العناية بوضع النقاط على الحروف المنطوقة.
- التاء المربوطة والتاء المفتوحة تكتبان في غير موضعهما (خرجت، خرجة)، (كرت، كرة).
- إهمال (أل) التعريف وإثباتها في غير موضعها في النكرة
- الصعوبات الكتابية في الاختبارات: شياً -> شيء، نضر -> نظر، هؤلاء -> هؤلاء، فجئة -> فجأة، ذهبه -> ذهب، جميلن -> جميلا، شاطيء -> شاطئ.
- زيادة الحروف في بعض الكلمات وحذف حروف في كلمات أخرى، والجدول الآتي يبين بعض الصعوبات القرائية:

نوع الخطأ	الخطأ وصوابه
حذف الأصوات	(ترعش، ترعش)، (التالي، التي)، (الوالد، الولد)، (مقويات، قويات)
قلب الأصوات في الكلمة	(فحصت، فصحت)، (الأقراص، الأقراص)
زيادة الأصوات	(ثلج، ثلاجة)، (وصيفة، وصفة)، (تحميلات، تحصينات)، (المشروب، الشارب)
تعويض الكلمة بكلمة أخرى	(الصوفية، الصيفية)، (عينها، عليها)، (دقات، دقات)، (نزول، نزول)

الشكل رقم 8: يمثل جدول الصعوبات القرائية التي وقع المتعلمون فيها.

8- حلول علاجية لصعوبات تعلم مهارات الوعي الصوتي:

- هناك طرائق وحلول تساعد على تحسين أداء المتعلمين وتنمية المهارات الصوتية، منها:
- تدريب الأذن على حسن الإصغاء لمخارج الحروف وتعويد اللسان على النطق الصحيح.
- "تدريب المتعلم على كتابة الحروف في مواقع مختلفة على الهواء وباستعمال العجين وعلى الرمل وعلى الألواح ودفاتر التدريب"²⁹.
- التدريب على التمييز البصري والسمعي لأصوات الحروف وتسميتها.
- "التركيز على الأصوات التي ينطقها بصورة صحيحة عند الحذف أو الاستبدال مثال (ثمك)، هنا نقول له (س). س. سمك"³⁰.
- مساعدة المتعلم على النطق السليم للحروف بإخراجها من مخارجها الصحيحة للانتقال إلى الكلمات واستعمال التكرار.
- عدم التشجيع على النطق الخاطئ في الكلام، بحيث يصعب علاجه فيما بعد.
- مراقبة نطق المتعلم وعرضه على أخصائي للعلاج إذا كان هناك خلل في أعضاء النطق، مع ضرورة تواجد أخصائي في كل مؤسسة تربوية.
- التدرب على التنفس السليم لإخراج الصوت وتمكين المتعلم من التمييز بين أصوات الحروف.
- "التدريب على أخذ نفس سريع وإخراجه ببطء والعكس وتدريبه على حبس أنفاسه فترة من الزمن"³¹.
- تسجيل بعض الصعوبات المتكررة من أجل معالجتها أثناء عملية التصحيح.
- إعداد كراس خاص لكتابة الحروف يوميا حتى يترسخ في ذهن التلميذ شكل الحروف وكيفية كتابتها.
- تدريب اليد على الكتابة ومسك القلم بطريقة صحيحة وتحسين الخط.
- مساعدة المتعلم للتفوق على أخطائه بنفسه أو من قبل زملائه؛ ليبقى المتعلم محور العملية التعليمية.

- ضرورة الاهتمام بالتلاميذ ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
- إعداد مقرر دراسي خاص بالأصوات اللغوية للسنة أولى ابتدائي.
- استعمال المفردات السهلة والبسيطة وربط المعلومات بأمثلة وصور.
- "تقويم لسان التلميذ عن طريق دفعه لقراءة النصوص القرآنية والأحاديث النبوية" ³².
- تذكير المتعلم في آخر حصة بما مر به من أحداث لنشاط القراءة.
- تدريب المتعلمين على الطلاقة من خلال تسجيل جمل على السبورة والتدرب عليها.
- اتباع سياسة المكافآت لتحفيز المتعلمين على المشاركة في القسم والانتباه والتركيز أثناء الدرس.
- وضع حصص الدعم خاصة بالتلاميذ الضعفاء.
- اختيار المعلم لأنسب طرائق التدريس وتنوع الوسائل المناسبة لذلك.
- تقدير الحجم الزمني لكل حصة والمضمون المناسب لها.
- توفير المكتبات الخاصة والوسائل المساعدة (صور، حواجز، وسائل تكنولوجية، بطاقات...).
- اهتمام الأولياء بالأطفال وتهيئة الجو المناسب وتنمية الثقة بالنفس وعدم استعمال العنف مما يزيد في ظهور الصعوبات لديهم. وتعاملهم تعاملًا نطقيًا صحيحًا، مما يؤثر على تكوين لغة سليمة للمتعلم.
- التدخل المبكر والفعال لعلاج مشاكل وصعوبات التعلم القرائية.
- استخدام الوسائل المساعدة في النطق مثل التطبيقات الإلكترونية، مسجلات الصوت، الفيديو، مختبر الاستماع، وبهذا يكون المتعلم قادرًا على تمييز الأصوات والحروف.

ختامًا نقول:

- إنّ تدريس أصوات اللغة العربية يعد أمرًا مهمًا، ولا بد أن تهتم به برامج تعليم اللغة العربية، ومن هذا المنطلق تمّ اقتراح جملة من التوصيات والوسائل لتسهيل مهمة التعليم وتجنب الصعوبات التي تعيق المسار التعليمي ويكون ذلك من خلال:
- معرفة كفاءة معلم اللغة العربية من ناحية الأصوات من أجل فتح مسار لمن لم يكن له القدرة على تقديمها بالشكل المطلوب.
 - معرفة الصعوبات التي يعاني منها المتعلم ووضع خطة معالجة لذلك.
 - الاهتمام بمهارة الوعي الصوتي من خلال إنتاج الأصوات اللغوية بشكل صحيح وسليم حيث يعد الخطوة الأولى لتعلم القراءة.
 - ربط صوت الحرف وشكله باستخدام الوسائل التعليمية المختلفة الحديثة.
 - تقديم نماذج حقيقية للأداء الصوتي عن طريق استخدام أجهزة السمع البصري، مما يمكّن المتعلم من استذكارها وحفظها في ذاكرته.
 - تدريب المتعلمين على نطق الأصوات نطقًا صحيحًا وسليماً وفقاً لمخارجها وصفاتها.

- استخدام الحاسب الآلي في معالجة الأصوات، بإظهار صور حية عند النطق بالصوت، وهي أسرع وسيلة في التدريب على النطق السليم لأنها تربط المتعلم بالواقع.
- إعادة النظر في برامج اللغة المتضمنة في الكتب المدرسية، حيث يكون التركيز فيها على الجهاز النطقي والتعرف عليه من مخارج الأصوات وصفاتها.
- تعزيز الوعي التربوي للمعلمين بخصائص المتعلمين ذوي صعوبات تعلم المهارات القرائية والخدمات المساندة لهم.
- أن يكون المحتوى المقدم للمتعملم موافقا لبيئته حيث يتم ربط التعليم بالواقع المعيش.
- يجب على المعلم استعمال اللغة العربية الفصيحة في جميع مراحل الدرس، ولا يستعمل اللهجة العامية حتى يكون منوالا للمتعملم، والإفادة من مهارة الاستماع.
- جعل عملية التعليم تقوم على نشاط المتعلم، حيث تكون الممارسة منه وإليه يستوعب ما يتعلمه.
- تخصيص حصص إضافية تركز على المتعلمين الضعفاء، وتعمل على تنمية مهاراتهم في شتى المجالات مع تعزيز ما لديهم من قدرات.
- توعية الأولياء بمتابعة أبنائهم بشكل إيجابي في التعلم وتجنب التعنيف النفسي والمادي واستبدال ذلك بأسلوب التشجيع والتعزيز.

الهوامش:

- ¹ محمد حبيب الله، أسس القراءة وفهم المقروء، بين النظرية والتطبيق، دار عمار، ط 2، عمان، 2014، ص 48.
- ² إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق، ط 1، عمان، الأردن، 2011، ص 13.
- ³ سليمان السيد، صعوبات القراءة ماهيتها وتشخيصها، عالم الكتب، ط 1، القاهرة، 2013، ص 124.
- ⁴ ينظر: عواطف محمد البلوشي، برنامج الكورت للطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات، مركز ديونو لتعليم التفكير، ط 1، عمان، الأردن، 2014، ص 51.
- ⁵ ينظر: عبد الرحمن التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2015، ص 122.
- ⁶ شفيقة أزداد، ومريم درقيني، الوعي الفونولوجي كخاصية تنبؤية للكشف عن صعوبات القراءة وجودة التعليم في الطور الأول الابتدائي، مجلة عالم التربية، المغرب، ع: (22-23)، مج 2013، 2013، ص 23.
- ⁷ ينظر: عبد الرحمن التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، ص 122.
- ⁸ ينظر، المرجع نفسه، ص 122.
- ⁹ صور غوغل: على الرابط: <https://www.google.com/search?q=د.ت، تاريخ الزيارة: 2023/03/5>.
- ¹⁰ ينظر: شرف الدين الراجحي وعياد حنا، مبادئ علم اللسانيات، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2003، ص 198.
- ¹¹ محمود السعران، علم اللغة، دار الفكر العربي، ط 2، القاهرة، 1997، ص 104.
- ¹² ينظر: أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1991، ص 347.
- ¹³ ينظر: كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، 2000، ص 577، 612.
- ¹⁴ المرجع نفسه، ص 623.
- ¹⁵ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض، 1991، ص 151.

- ¹⁶ المرجع نفسه، ص 152.
- ¹⁷ فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوردي العلمية، عمان، 2013، ص 74.
- ¹⁸ المرجع نفسه، ص 76.
- ¹⁹ ينظر: سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، ط1، القاهرة، (1426هـ/2006م)، ص 27.
- ²⁰ مجموعة من المؤلفين، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى ابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، وزارة التربية والتعليم، الجزائر، 2017.
- ²¹ راتب عاشور قاسم، محمد فخري بغداددي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان الأردن، 2005، ص 100.
- ²² مبارك حنون، أنشطة الوعي الصوتي/ الصواتي، منتدى ميول تربوية من أجل الإنسان والحياة، على الرابط <http://moyoultarbawiya.net>، دون تاريخ. تاريخ الزيارة: 2023/03/5.
- ²³ ينظر: عبد الرحمان التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، ص 142.
- ²⁴ ينظر: إبراهيم سليمان وعبد الواحد يوسف، سيكولوجية صعوبات التعلم، دار وفاء للنشر، الإسكندرية، 2010، ص 13.
- * **فيرنالد Ferland**: الاسم الكامل جريس ماكسويل فيرنالد (29 نوفمبر 1279-16 يناير 1950) كان عالم نفس تربوي وشخصية مؤثرة في تعليم محو الأمية أنشأ أول عيادة للتعليم العلاجي عام 1921 في جامعة كاليفورنيا دفعت طريقة فيرنالد التهجئة والقراءة الحركية الطلاب المكافحين لتتبع الكلمات كما يستمر التعلم المتعدد لتعليم القراءة والمعروفة الآن باسم الوسائط أو الصور متعددة الحواس في توجيه المعلمين اليوم.
- ²⁵ ينظر: عبد الرحمان التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، ص (77،78).
- * **أورتون وجيلنجهام (Orton, Gillingham)** همثيل أورتون (1879-1948) هو طبيب أمراض نفسية وعصبية كان له السبق في تركيز الانتباه على الإخفاق في القراءة والصعوبات المتصلة بفهم اللغة في أوائل العقد الثاني من القرن العشرين، درس على نطاق واسع الأطفال الذين يعانون من صعوبات معالجة اللغة الذي يتم الآن ربطه مع عسر القراءة ووضع مجموعة من المبادئ والممارسات التعليمية هؤلاء الأطفال. وأنا **جيلنجهام (1878-1963)** كانت مربية موهوبة واختصاصية علم النفس تتقن اللغة، وفي عملها مع الدكتور أورتون دربت معلمين وقامت بتأليف دفتر مواد تعليمية على مدى نصف القرن الماضي، أصبح نهج أورتون وجيلنجهام التفاعل المبدع والأكثر تأثيراً حيث صمم خصيصاً لعلاج مشاكل معالجة اللغة للأطفال والبالغين الذين يعانون عسر القراءة.
- ²⁶ ينظر: عمر محمد الخطاب، مقاييس في صعوبات التعلم، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2011، ص 128.
- ²⁷ ينظر: سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة: تشخيصها وعلاجها، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2011، ص18.
- ²⁸ عبد الرحمان التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، ص 79.
- ²⁹ ينظر: المرجع نفسه، ص168.
- ³⁰ ينظر: أحمد نادر جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا: عيوب النطق وعلاجه، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص191.
- ³¹ ينظر: أحمد نايل الغريب وآخرون، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009، ص 138.
- ³² وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، مفاهيم فطرية وتطبيقات علمية، دار الفكر للنشر، ط1، الأردن، 2002، ص 256.
- ثبت المصادر والمراجع:**
1. إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق، ط1، عمان، الأردن، 2011.
2. كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، 2000.

3. عواطف محمد البلوشي، برنامج الكورت للطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات، مركز ديونو لتعليم التفكير، ط1، عمان، الأردن، 2014.
4. عبد الرحمن التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2015.
5. وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، مفاهيم فطرية وتطبيقات علمية، دار الفكر للنشر، ط1، الأردن، 2002.
6. أحمد نادر جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا: عيوب النطق وعلاجه، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
7. حبيب الله، محمد، أسس القراءة وفهم المقروء، بين النظرية والتطبيق، دار عمار عمان، ط 2، الأردن، 2014.
8. عمر محمد الخطاب، مقاييس في صعوبات التعلم، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011.
9. شرف الدين الراجحي وعياد حنا، مبادئ علم اللسانيات، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2003.
11. زايد، فهد خليل، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوردي العلمية، عمان، 2013.
12. محمود السعران، علم اللغة، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1997.
13. إبراهيم سليمان وعبد الواحد يوسف، سيكولوجية صعوبات التعلم، دار وفاء للنشر الإسكندرية، 2010.
14. سليمان السيد، صعوبات القراءة ماهيتها وتشخيصها، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2013.
15. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1991.
16. أحمد نايل وآخرون الغريب، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009.
17. راتب عاشور قاسم، محمد فخري بغداددي، المهارات القرائية والكتابتية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن، 2005.
18. سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة/ تشخيصها وعلاجها، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011م.
19. سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1426هـ/ 2006م.
20. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض، 1991.

الوثائق التربوية:

- 1- جماعة من المؤلفين، وزارة التربية الوطنية: كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية: السنة الأولى ابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، (2018/2017).
- 2- جماعة من المؤلفين، وزارة التربية الوطنية: كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية: السنة الثانية ابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، (2018/2017).

المجلات العلمية:

- 1- شفيقة أزداو، ومرم دريقي، الوعي الفونولوجي كخاصية تنبؤية للكشف عن صعوبات القراءة وجودة التعليم في الطور الأول الابتدائي، مجلة عالم التربية، المغرب، ع: (22-23)، مج2013، 2013..

المواقع الإلكترونية:

- مبارك حنون، أنشطة الوعي الصوتي/ الصوتي، منتدى ميول تربوية من أجل الإنسان والحياة، على الرابط [/http://moyoultarbawiya.net](http://moyoultarbawiya.net) ، دون تاريخ.

- صور غوغل: على الرابط: <https://www.google.com/search?q> ، د.ت، تاريخ الزيارة: 2023/03/5.